وفيها خلع وهيه الى الآن في الشام تسمى حارة المجذومين
ولما مات عبد الملك وتولى ابنه الوليد قدم عليه الحجاج
ابن يوسف ليعزيه في ابيه ويهنيه بالخلافة فلما حضر
الحجاج وهو بآلة الشبي وسيفه مشدود في وسطه وكان
الوليد قد دخل الى دور الحرم فبشروه على الحجاج واذن له
في الدخول وكان الوليد متجعبا في غلالة من خز فلما دخل
عليه الحجاج اطال معه الجلوس يحدثه عن احوال البلاد ومحالها
فخرجت اليه جارية من وراء الستر فسارته ومضت
فقال للحجاج اتدري ما قالت لي هذه الجارية يا ابا محمد قال لا
قال بعثت بها ابنة عمي تقول ما مجالستك مع هذا الاعرابي
المشتمل على سلاحه وانت في غلالة من خز فاعلمتها انه
الحجاج الثقفي فراعها ذلك وقالت والله ما احب ان
مع هذا وقد قتل خلقا كثيرا فقال الحجاج دع عنك
يا امير المؤمنين مفاكهة النساء بزخرف القول انما المرأة
ريحانة وليست بقهرمانة فلا تكل الخلوة معهن فان ذلك
اوفر لعقلك واوفر لفضلك ثم قام الحجاج ودخل الوليد

الى

الى ابنة عمه فاخبرها بمقالة الحجاج فقالت له اذا اصبح
عنده غدا فامره ان يدخل الي فلما كان في غد وحضر
الحجاج قال له الوليد اذهب يا ابا محمد الى ابنة عمي وسلم
عليها وانظر في حوائجها فقال له الحجاج اعفني يا امير
المؤمنين قال لا بد فنهض الحجاج من ساعته وجاوز الستور
ووقف بالباب طويلا لم يؤذن له في الدخول فدخل فلم يؤذن
له في الجلوس فبقي واقفا على اقدامه فقالت له يا اللعين
انت المشير على امير المؤمنين عبد الملك بقتل ابن الزبير
وعبد الرحمن بن الاشعث والله لولا انك اهون على الله
من بعوضة ما اعطاك الدنيا فخرج عنها فخرج وهو يعثر في
اذياله من مقالتها والوليد هو الذي بنى الجامع
بدمشق وهو من جملة عجائب الدنيا انفق في بنائه
اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار
فلما بلغ الناس ذلك قالوا ضيع بيت مال المسلمين على جامع
فنادى الصلاة جامعة وخطب بالناس وقال ايها الناس
بلغني انكم تقولون ضيع بيت مال المسلمين على جامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)